# طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة

## (دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق – كلية الآداب)

**الدكتور ماجد ملحم أبو حمدان***

**الملخص**

تتحدد مشكلة البحث في إطار هذه الدراسة بالكشف عن علاقة طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية بمدى المساهمة الشبابية في صنع القرار واتخاذه داخل الأسـرة.

ويحاول هذا البحث تسليط الأضواء على طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الشباب داخل الأسرة، والعمل على تدعيم الصالح منها وتعميمه، والابتعاد عـن الطرائق غير المجدية في التربية، الأمر الذي يعزز أهمية هذا البحث.

ويسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: تعرّف مدى مـشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، تعرّف طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة، والكشف عن طرائق التنشئة الاجتماعية السليمة التي تؤهل الشباب للمـساهمة الفعّالة في نشاطات المجتمع المختلفة، تعرّف عوائق مشاركة الشباب في اتخاذ القـرار داخل الأسرة.

* قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق

كما يستند هذا البحث إلى فرض أساسي مفاده أن: هناك علاقة بين طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة، و مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وينبثق عنه عدة فروض فرعية. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية صحة الفرض الأساسي الذي ارتكزت عليه هذه الدراسة. وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج أخرى عرضت في الفقرة الخاصة بنتائج الدراسة.

وقد انتهى الباحث إلى مجموعة من المقترحات عرضها في خاتمة البحث ومقترحاته.

## مقدمة:

يمثل الشباب Youth شريحة واسعة ومهمة من شرائح المجتمع. فهي أغلى ما تمتلكه الأمة من طاقاتها البشرية، والاهتمام بها ورعايتها وتهيئتها وإعدادها لتتحمل مسؤولياتها في إدارة شؤون الحياة في المستقبل القريب؛ يعني الاهتمام بمستقبل الأمة. فبقدر ما يكون مستقبل الشباب مزدهراً ومشرقاً ومتألقاً يكون مستقبل الأمة كذلك.

إن امتلاك الشباب للطاقات الخلاقة المبدعة، وما ينجم عن إهمالها، وعدم توجيهها ورعايتها بالشكل الصحيح، من هدر للإمكانيات المتاحة، ومخاطر تهدد مستقبلنا، هو الذي يدعونا للبحث عن السبل الناجعة لتوفير الظروف الملائمة للتنشئة الاجتماعية Social bringing up الأسرية الصالحة التي تعمل على إتاحة الفرصة كاملة لأبنائنا الشباب للمشاركة في صنع القرار داخل الأسرة واتخاذه؛ الأمر الذي يهيّئهم – مستقبلاً – للمساهمة الفعّالة في نشاطات المجتمع المختلفة (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية...الخ)،ويعمل على تفعيل دورهم الإيجابي في عملية التحديث والتطوير، ويفسح المجال أمامهم للمشاركة المؤثرة في تحقيق التنمية الشاملة لمختلف جوانب المجتمع مع بقية الشرائح الاجتماعية الأخرى، وهذا لن يتحقق ما لم يتمكن المجتمع بكل مؤسساته الاجتماعية – ومن ضمنها الأسرة – من معالجة المشاكل التي يعاني منها الشباب، والتي تقف عائقاً أمام مشاركتهم في صنع واتخاذ القرار سواء أكان ذلك على مستوى الأسرة أم على مستوى مؤسسات المجتمع الأخرى.

## أولاً – مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في إطار هذه الدراسة بالكشف عن علاقة طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية بمدى المساهمة الشبابية في اتخاذ القرار داخل الأسرة. ونظراً إلى أنَّ الأسرة تتحمل مع المؤسسات التربوية الحكومية والأهلية مسؤولية كبيرة في تنشئة الشباب وإعدادهم وتأهيلهم للانخراط في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية والثقافية التي تسهم في النهوض والارتقاء بالمجتمع، وفي تسريع خطوات تحديث مجتمعنا العربي السوري وتطويره.

وتجدر الإشارة إلى أن الوالدين عند اختيارهما لإحدى طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية يتفاعلان مع ثقافة المجتمع، وقد تؤدي الثقافة السائدة في الأسرة، وكذلك المستوى التعليمي للوالدين دوراً مهماً في اختيارهما واعتمادهما لطريقة دون سواها، وهذا قد يساعد الباحث في تفسير تعدد طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية المتبعة وتنوعها في مجتمع معين.

وانطلاقاً من أن التنشئة الاجتماعية الأسرية الصالحة توفر للشباب – بما تقدمه لهم من الرعاية والاهتمام والوسائل المتاحة – إمكانية المشاركة في صنع القرار داخل الأسرة واتخاذه؛ وهذا يعني تهيئة الشباب وإعدادهم وتحفيزهم على المشاركة المستقبلية الفعّالة في اتخاذ القرارات الخاصة بمجتمعهم؛ ويضمن مساهمتهم بدور حيوي وبناء في نشاطات المجتمع المتنوعة. سيركز هذا البحث على معرفة طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة السورية، ومدى مساهمة كل منها في تحفيز الشباب إلى المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة لتعزيز الصالح منها وتدعيمه وتعميمه، وللحدّ من انتشار ما يعيق مساهمة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

## ثانياً – أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة الشبابية – التي يتصدى لمعالجة إحدى مشكلاتها– بالنسبة إلى مستقبل الأمة. "إن مستقبل الأمم كما يقول (غوتهGoete ) مرهون بطاقات عناصرها الفتية." (زحلوق، وطفة، د.، ت.، ن.، 48) فالشباب هم رجال الغد، وأغلى ما تمتلكه الأمة من طاقاتها البشرية، والقوة الاحتياطية التي تعدّ نفسها لتتسلم في المستقبل القريب شؤون الحياة بأكملها. إنهم أمل الأمة في التغيير والتحديث والتطوير. والاهتمام بالشباب وتوفير الظروف الملائمة لتهيئتهم من الناحية

التربوية والتعليمية، وإعدادهم الإعداد الكافي علمياً ومهنياً، بما يكفل استثمار طاقاتهم الخلاقة والمبدعة؛ يعني الاهتمام بمستقبل الأمة والعمل على تطوير المجتمع وتحديثه، وتحفيز الشباب إلى المشاركة الاجتماعية الفعّالة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة للمجتمع.

إن الأسرة تعدُّ الخلية الاجتماعية الأولى التي تهتم بتنشئة الشاب وإعداده لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في المشاركة الفعّالة ببناء المجتمع على أسس سليمة تكفل تطوره وتقدمه. إن محاولة هذا البحث تسليط الأضواء على طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الشباب داخل الأسرة، وعلاقتها بمدى مشاركتهم في اتخاذ القرارات داخل أسرهم، والعمل على تدعيم الصالح منها وتعميمه، والابتعاد عن الطرائق غير المجدية في التربية، تعزز أهمية هذا البحث.

## ثالثاً – أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

أ – تعرّف مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

ب – تعرّف طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة.

ج – تعرّف مدى قبول الأسرة السورية لمشاركة الأبناء (الذكور) في اتخاذ القرارات الأسرية.

د – تعرّف مدى قبول الأسرة لمشاركة الأبناء (الإناث) في اتخاذ القرارات الأسرية.

هـ – الكشف عن طرائق التنشئة الاجتماعية السليمة التي تؤهل الشباب للمساهمة الفعّالة في نشاطات المجتمع المختلفة (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية....)، والعمل على تعزيزها وتعميمها.

و – تعرّف مدى اهتمام الأسرة برعاية أبنائها الشباب وإعدادهم وتأهيلهم لتحمل الأعباء المستقبلية في بناء مجتمعهم وتطويره.

ز – تعرّف عوائق مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

ح – تعرّف مدى تفهم الآباء لاحتياجات الشباب ورغباتهم والمساعدة على إشباعها.

## رابعاً – الدراسات السابقة:

إن الرجوع إلى الدراسات السابقة يمكن الباحث من الاطلاع على الجوانب التي استطاعت تلك الدراسات معالجتها وتغطيتها بالدراسة، ويكشف له عن الجوانب التي لم تبحث، أو يُعرفه على المشكلات التي أفرزتها هذه البحوث، وتحتاج إلى الدراسة؛ وهذا يجنب الباحث القيام بدراسة موضوعات بُحِثَت من قبل، حتى لا تكون دراسته تكراراً لدراسات سابقة، وإنما استكمالٌ لها. ونظراً إلى أهمية الدراسات السابقة للبحث الحالي – وهي كثيرة في مجال الشباب – سنعرض عدداً منها:

أ – **دراسة ماجد أبو حمدان** المنشورة عام (2006) بعنوان " عوائق المشاركة المجتمعية الشبابية وآليات تحفيزهم إليها ". ركزت هذه الدراسة على محورين أساسيين:

1 – **المحور الأول**: عالج عدداً من المشاكل التي تواجه الشباب في المجتمع، والتي تقف حائلاً في وجه المشاركة المجتمعية الشبابية؛ الأمر الذي يؤدي إلى هدر الطاقات الخلاقة والمبدعة للشباب الذين يمثلون أكبر شريحة في المجتمع. ومن المشكلات التي عالجتها الدراسة: (مشكلة البطالة وقلة فرص العمل، وتهميش الشباب، والتمييز ضد النساء، وصراع الأجيال، وعدم الإعداد العلمي والمهني للشباب).

2 – **المحور الثاني**: تناول بالدراسة آليات تحفيز الشباب إلى المشاركة المجتمعية، وأشار إلى دور المؤسسات الاجتماعية الحكومية والأهلية في توفير

الظروف الملائمة لتنشئة الشباب، وإعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم بالشكل المناسب الذي يمكنهم من المشاركة الفعّالة في نشاطات المجتمع المختلفة الهادفة إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع.

ب – **دراسة إيمان جعفر** عام (2002): بعنوان" عمل المرأة وتعليمها، وعلاقتهما باتخاذ القرار داخل الأسرة في مدينة دمشق وريفها"، وهي دراسة ميدانية أعدت لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع. هدفت الدراسة إلى تعرّف:

1 – علاقة مجالات العمل النسائية والنشاطات الاقتصادية المختلفة التي تشارك بها المرأة، بمدى مشاركتها باتخاذ القرار داخل الأسرة.

2 – علاقة مستويات المرأة التعليمية بمدى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

3 – المجالات التي تشارك بها المرأة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية، والمجالات التي يستقل فيها كل منهما.

4 – الفروق القائمة بين النساء العاملات المتعلمات من جهة، والعاملات غير المتعلمات من جهة ثانية، كذلك بين النساء المتعلمات وغير المتعلمات في المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وعلاقة كل ذلك بمكان الإقامة، أو مقدار الدخل الشهري.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، نذكر منها – بإيجاز – ما يأتي:

1 – لا تعيش المرأة بمعزل عما يحيط بها من قيم اجتماعية تؤثر في طبيعة العلاقات ضمن محيط الأسرة.

2 – لا يمكن النظر إلى المرأة بوصفها عضواً في الأسرة فقط ، بل بوصفها أيضاً عضواً ينتمي إلى جماعات أخرى: جماعة المهنة، زملاء الدراسة... وهي كلها تؤثر في آرائها وفي اتجاهاتها ومن ثمَّ في طريقة استجاباتها.

3 – بدأت الصورة التقليدية للعلاقة بين الرجل والمرأة في محيط الأسرة تتغير نحو المزيد من مشاركة المرأة بقية أعضاء الأسرة، وقد أكدت نتائج البحث أن مشاركة المرأة تتحدد – نوعاً ما – بما تكتسبه من استقلالية اقتصادية.

4 – أظهرت الدراسة أيضاً أن تعليم المرأة من أهم العوامل التي تحدد نسبياً توزيع السلطة داخل إطار الأسرة.

5 – إن تغيير المرأة وتغيير نظرتها إلى نفسها يجب أن يسبقه، ويصاحبه تغيير في المحيط الذي تتحرك فيه، كاستحداث تغييرات تشريعية، و اجتماعية...الخ.

ج – **دراسة أحمد يوسف أبو راس** عام (2001): بعنوان" اتجاهات الشباب في سورية نحو العمل والتعليم – دراسة ميدانية في محافظة حماة"، وهي دراسة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها:

1 – تعرّف اتجاه الشباب في محافظة حماة نحو العمل، والنشاط الاقتصادي.

2 – تعرّف اتجاه الشباب في محافظة حماة نحو التعليم، ودوره، ووظائفه.

3 – الوقوف عند آثار اتجاه الشباب في محافظة حماة نحو العمل في عملية التغير الاجتماعي بالمحافظة.

4 – الوقوف عند آثار اتجاه الشباب في محافظة حماة نحو التعليم في عملية التغير الاجتماعي بالمحافظة.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته الميدانية هذه إلى عدة نتائج نذكر منها:

1 – وجود اختلاف في اتجاهات الشباب نحو جوانب التعليم الكلية باختلاف الأعمار.

2 – عدم وجود فروق بين اتجاهات الشباب القاطنين في الريف، والشباب القاطنين في المدينة نحو جوانب التعليم الكلية.

3 – اختلاف اتجاه الشباب نحو جوانب التعليم الكلية باختلاف مستوياتهم العلمية.

أمَّا موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، فيمكن إيجازه في أن هذه الدراسة ستبحث في جوانب عدة لم تتناولها الدراسات السابقة، إذْ إنَّ الدراسة الحالية الميدانية سوف تهتم بالكشف عن طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تسهم في تحفيز الشباب إلى المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، والعمل على تعزيزها، وطرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تشكل عائقاً أمام مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، والعمل على إزالة آثارها السلبية، أو الحدّ منها، ومن ثَمَّ فإن المأمول من هذه الدراسة أن تكمل ما بدأت به الدراسات السابقة، وأن تضيف إلى النتائج العلمية السابقة نتائج علمية جديدة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسات السابقة أسهمت في إثراء هذه الدراسة بالمعلومات المهمة عن موضوعات الشباب، وساعدت على تحديد مفاهيم البحث ومصطلحاته، كما زودت البحث بعدد من المصادر والمراجع اللازمة له.

## خامساً – الفروض العلمية:

يستند هذا البحث إلى فرض أساسي مفاده أن: هناك علاقة بين طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة، و مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

وينبثق عن هذا الفرض عدة فروض فرعية منها:

أ – إن طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية Democratic التي تعتمد على الحوار البناء بين الأهل وأبنائهم الشباب، قد تؤدي إلى المساهمة الفعّالة للشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

ب – إن طريقة التنشئة الاجتماعية القائمة على تسلط Absolute authority الآباء، قد تؤدي إلى عزوف الأبناء الشباب عن المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

ج – إن تفهم الأسرة لاحتياجات أبنائها الشباب ورغباتهم، قد يؤدي إلى إقبالهم على المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

## سادساً – المفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة في البحث:

تعدُّ مسألة تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية بدقة ووضوح في البحث الاجتماعي من المسائل المنهجية المهمة في أي بحث؛ وتتطلب هذه المسألة من الباحث أن يستخدم في وصفه للمفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة في بحثه عبارات بسيطة وسهلة الفهم تمكنه من تعريفها بدقة ووضوح.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن" الباحثين الآخرين قد لا يتفقون مع الباحث في تعريفه للمصطلحات والمفاهيم التي يستخدمها في دراسته، غير أنهم يعرفون كيف يتم استخدام تلك المصطلحات والمفاهيم في هذا البحث". (أبو حمدان، 2004، 157). لذلك سنعمد في هذا البحث إلى تحديد معاني المفاهيم والمصطلحات العلمية التي سيتم استخدامها في بحثنا هذا، ومنها على سبيل المثال: الأسرة، الشباب، التنشئة الاجتماعية ... الخ.

**أ – مفهوم الأسرة:**

يصعب على الباحث السوسيولوجي أن يجد في أدبيات علم الاجتماع تعريفاً واضحاً واحداً لمفهوم العائلة أو الأسرة يتفق عليه علماء الاجتماع؛ لذلك يلحظ الباحث في هذا المضمار تعريفات متعددة ومتنوعة لهذا المفهوم تناولت الأسرة الممتدة والمركبة – وهي ليست مدار بحثنا هذا – والأسرة النووية (الزواجية) وهي محور بحثنا، فقد عُرّفت بأنّها"جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج، والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضاءها، الأب،

الأم، الأبناء، علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة (ميتشيل، 1986، 97). وفي تعريف آخر للأسرة" هي فرد أو أكثر يشتركون معاً في كل من المسكن وترتيبات المعيشة، ولو لم تربطهم جميعاً صلة القرابة" (المكتب المركزي للإحصاء، 1976، 15).

وقد عرفت الأسرة النووية بأنها" الأسرة المؤلفة من جيلين الزوج والزوجة مع أولادهما العازبين يعيشون في مسكن مشترك وترتيبات معيشية واحدة" (عبود، 2002، 29).

ويمكن تعريف الأسرة النووية (الزواجية) بأنها جماعة من الأفراد مؤلفة من الزوج والزوجة مع أولادهما العازبين يشتركون معاً في كل من المسكن وترتيبات المعيشة، وتربطهم جميعاً علاقات اجتماعية متينة أساسها المصالح والأهداف المشتركة.

**ب – مفهوم الشباب**:

إن التباين في دلالات هذا المفهوم بين البلدان، والذي ينعكس بدوره بوضوح في المعاني المتباينة المعطاة له في مجال الدراسات والبحوث الاجتماعية الجارية التي تبحث في أوضاع الشباب، يطرح إشكالية علمية على قدر كبير من الأهمية تواجه الباحثين في هذا الميدان؛ إذ يحدد الباحثون في مختلف دول العالم شريحة الشباب بفئات عمرية مختلفة.

ففي تايلاند يشير مفهوم الشباب إلى الفئة العمرية التي تقع بين سنة حتى 25 سنة، وفي الفلبين من 15 – 30 سنة، وفي باكستان من 10 – 25 سنة.

إن أغلب الباحثين (بمن فيهم خبراء اليونيسكو) يعتقدون أن الفئة العمرية الشبابية هي الفئة التي تقع بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين من العمر. (انظر: زحلوق، وطفة، د.ت.، ن.، 44 – 45).

وقد عَدَّ الدكتور (علي الحوات) أن مرحلة الشباب متشعّبة إلى مرحلة شـــبابية مبكرة ومرحلة شبابية متأخرة إن الفترة الواقعة بين سن الخامسة عشرة والثلاثين هي مرحلة عمرية وصفت بأنها مرحلة الشباب، إلا أنه تجب الملاحظة في الوقت نفسه أنه بالإمكان تقسيمها إلى مرحلتين، تسمى المرحلة الأولى مرحلة الشباب المبكر، وتسمى الثانية مرحلة الشباب المتأخر، والمرحلة الأولى هي الواقعة ما بـــين ســـن الخامـــسة عشرة إلى سن العشرين، وتتصف بصفات وخصائص نفسية واجتماعية خاصة. أمَّـــا مرحلة الشباب المتأخر فهي الواقعة ما بين بعد العشرين إلى قبل الثلاثين بقليل، ولهـــا صفات خاصة بها.(انظر: الحوات،1981، 172).

وقد عرّف الشباب في سورية وفقاً لما جاء في المرسوم 23 لعام 1970 بأنـــه يمثل" الفئة العمرية من 14 – 27 عاماً، المنحدرة في أصولها من طبقـــات المجتمـــع كافة. وهم بمعنى أعم المجتمع العربي السوري بكامله في سن معينة مـــن 14 – 27 سنة" (عز الدين، 1986،18).

وانطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن تعريف مفهوم الشباب بأنـــه يمثـــل الفئـــة العمرية من 14 – 30سنة، والمتحدرة في أصولها من طبقات المجتمع كافة.

وفي مجال هذا البحث لا بد من الإشارة إلى أن المبحوثين في إطاره ينتمـــون إلى الشباب الجامعيين السوريين؛ وهذا يعني أن اهتمامنا في هـــذا البحـــث ينحـــصر بدراسة عينة منهم تبدأ أعمارهم من 18 حتى أقل من 30 سنة.

**ج – التنشئة الاجتماعية:**

يقصد بالتنشئة الاجتماعية عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الـــذي يعيش فيه، كما أنها تتضمن التفاعل القائم بين الفرد وأسرته أو مجتمعه، بحيث يصبح متدرباً على أداء مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليـــومي. وقـــد عُرّفـــت التنـــشئة الاجتماعية بأنها" إعداد الفرد لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً فـــي مجتمـــع معـــين.

والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد، ولها شأن لا تعادلها فيه بيئة أخرى.. والتنشئة الاجتماعية عملية دينامية مستمرة، تبدأ منذ ولادة الفرد، وتستمر حتى مماته.. والتثقيف الاجتماعي صورة من صور التنشئة الاجتماعية." (الأخرس، 2001، 504).

د – **طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية**:

يقصد بها في إطار هذا البحث التنشئة الاجتماعية القائمة على الحوار البناء والتفاهم بين الأهل وأبنائهم كأسلوب موضوعي في حل المشكلات التي تواجه الأسرة، وتمنح هذه الطريقة الأبناء الشباب الحرية في طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول قضاياهم الشخصية والأمور المرتبطة بشؤون الأسرة وتتيح لهم المشاركة في مناقشتها، وفي اتخاذ القرار داخل الأسرة، انطلاقاً من مبدأ حق الاختلاف في الرأي والأفكار مع الآخرين، ومن ثمَّ فهي تسهم في إعدادهم وتأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم المجتمعية في المستقبل.

**هـ – طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة على تسلط الآباء**:

يقصد بها في هذا البحث التنشئة الاجتماعية القائمة على رغبة الآباء في إبقاء زمام السيطرة بين أيديهم، واستمرارهم في معاملة أبنائهم الشباب بالطريقة نفسها التي اتبعوها معهم وهم في مرحلة الطفولة Childhood. ومن أبرز ما يميز هذه الطريقة التشدد في معاملة الأبناء، وتجاهلهم، وعدم السماح لهم بالتعبير عن آرائهم، وتأنيبهم المستمر لأتفه الأسباب.

**و – طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية المتراخية و اللامبالية**:

تعني في إطار هذا البحث التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة على عدم اهتمام الأهل بسلوك أبنائهم، سواء أكان هذا السلوك إيجابياً أم سلبياً، وعدم قيامهم بتوجيههم ورعايتهم والإشراف عليهم بالشكل المطلوب. فالتراخي مع الأبناء؛ أي التهاون معهم،

وتحقيق جميع رغباتهم والتغاضي عن أخطائهم، فضلاً عن اللامبـــالاة Indifference؛ أي ترك الأبناء يتصرفون على هواهم ووفقاً لرغباتهم دون توجيه ورعاية وإشـــراف عليهم تعدُّ من السمات المميزة لهذه الطريقة.

## سابعاً – منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث في منهجيته على المنهج الوصفي التحليلـــي، الـــذي يناســـب طبيعة الظاهرة المدروسة، وستستخدم كذلك طريقة المسح الاجتمـــاعي، والاســـتمارة كأداة رئيسة لجمع البيانات، ومن خلال ذلك يمكن للباحث جمع المعلومات والمعطيات المطلوبة للبحث، وتحليلها وتفسيرها في ضوء إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستمارة. وقد أُعِدَّتِ الاستمارة وصُمِّمَتْ وحُدِّدَتْ أبعادها الرئيسة وفقاً لفروض البحث وأهدافه. وقد روعي عند صياغة أسئلتها التسلسل المنطقي لها الذي يـــساعد المبحـــوث علـــى التركيز والإجابة عنها بموضوعية، ويسهل على الباحـــث عمليـــة تفريـــغ البيانـــات وتصنيفها والتعامل معها لاحقاً. وبعد الانتهاء من التصميم الأولي للاستمارة اخْتُبِـــرَتْ للتأكد من صلاحيتها، على عينة صغيرة من المجتمع الأصلي للبحث، بلغ عدد أفرادها (20) طالباً وطالبة، وبعد الاطلاع على الإجابات عن أسئلة الاستمارة جـــرى إعـــادة صياغة أو تعديل الأسئلة غير الواضحة والصعبة، التي تحتمل أكثر من إجابة واحدة، وتدوين الاحتمالات الجديدة للإجابات عن الأسئلة – غير المذكورة فـــي الاســـتمارة – التي أضافها المبحوثون إلى الاحتمالات المدونة في الاستمارة، وبذلك أنجـــز إعـــداد التصميم النهائي للاستمارة، وأصبحت صالحة لجمع المعلومات من الميدان.

## حدود البحث وعيّنته:

انطلاقاً من أن الشباب الجامعي يشكل الفئة الواسعة – الواعية مـــن الـــشباب، ومن كونه يمثّل الشرائح المختلفة من أبناء المجتمع، فإن البحث سيشمل عينة من طلبة كلية الآداب السوريين بجامعة دمشق (ذكوراً وإناثاً)، وسيتم اختيار هذه العينة بـــشكل

مقصود، فهي عينة مقصودة لأننا سنتعمد فيها اختيار مفرداتها من الطلبة السوريين حصراً والذين مازال آباؤهم على قيد الحياة؛ وهذا يعني استبعاد الطلبة غير السوريين، وكذلك الطلبة الذين فقدوا (الوالدين أو أحدهما) من العينة التي ستشمل (100) مفردة، ستؤخذ بالتساوي من الطلاب والطالبات. ويبدأ المجال الزماني المخصص للبحث في 2008 /3/1 ، ويستمر حتى 2008/ 9/30.

## ثامناً – نتائج الدراسة:

أ – خصائص العينة:

**الشكل رقم ( 1 )**

**يبيّن توزع وحدات العينة حسب الجنس**

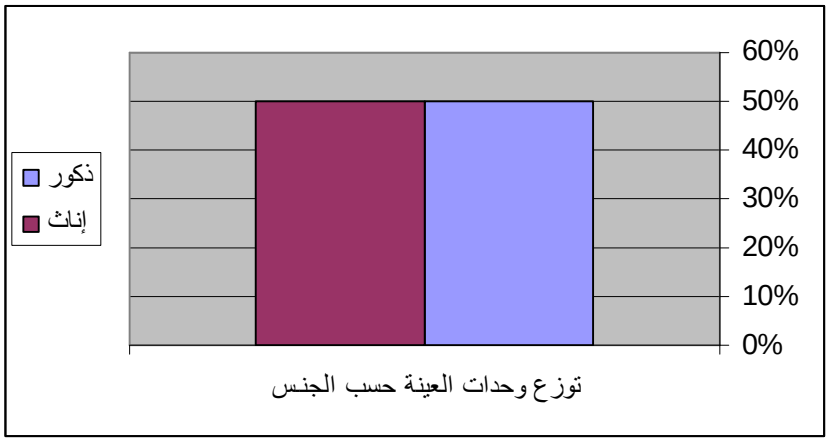


يوضح الشكل رقم (1) أن العينة تتوزع بالتساوي بين الذكور والإناث، إذْ بلغت النسبة المئوية لكل منهما 50 % من مجموع وحدات العينة.

**الشكل رقم (2)**

**يبيّن توزع وحدات العينة حسب العمر**

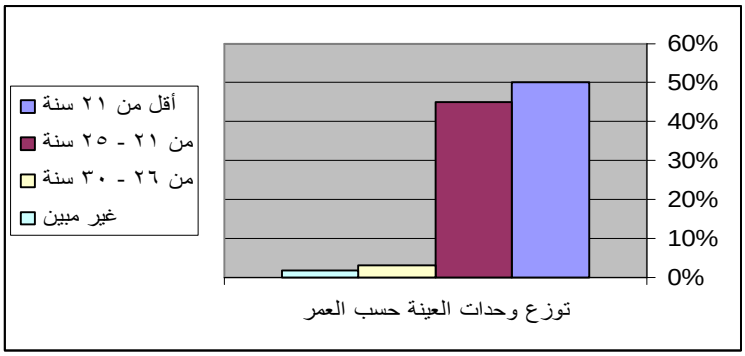


يتبيّن من الشكل رقم (2) أن 50 % من مجموع وحدات العينة أعمارهم من 18 – أقل من 21 سنة، وأن 45 % من مجموع وحدات العينة تتراوح أعمارهم من 21 – 25 سنة، وأن 3 % من مجموع وحدات العينة أعمارهم من 26 – 30 سنة، وأن 2 % من مجموع وحدات العينة غير مبين، وقد يكون سبب ذلك عدم رغبتهم في الإفصاح عن عمرهم.

**الشكل رقم ( 3 )**

**يبيّن توزع وحدات العينة حسب منطقة السكن**

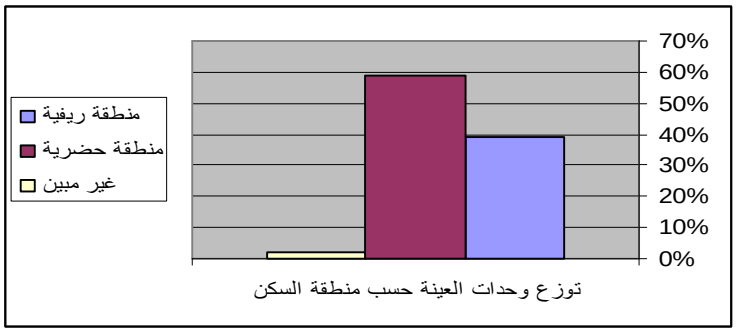

يتبيّن من الشكل رقم ( 3 ) أن 39 % من مجموع وحدات العينة هم من سكان المناطق الريفية، وأن 59 % من مجموع وحدات العينة هم من سكان المناطق الحضرية، وأن 2 % من مجموع وحدات العينة غير مبين في أية منطقة سكنية يقيمون.

**الشكل رقم ( 4 )**

**يبيّن توزع وحدات العينة حسب السنة الدراسية**

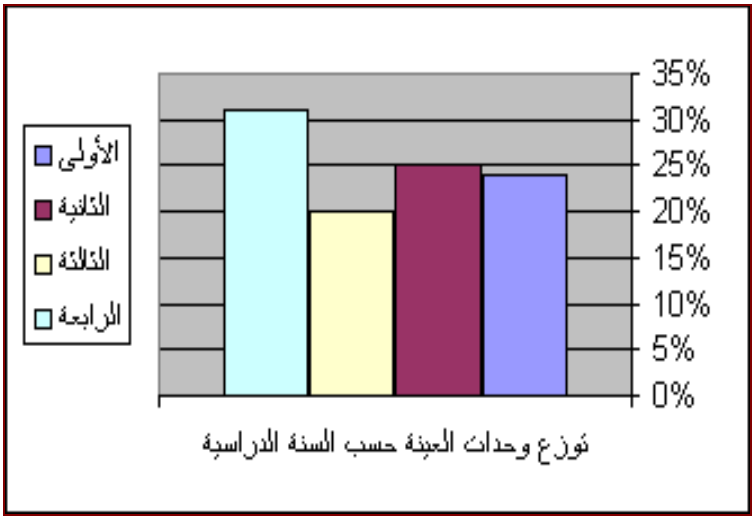


يتضح من الشكل رقم ( 4 ) أن 24 % من مجموع وحدات العينة هم من طلاب السنة الأولى، وأن 25 % من مجموع وحدات العينة هم من طلاب السنة الثانية، وأن 20 % من مجموع وحدات العينة هم من طلاب السنة الثالثة، وأن 31 % من مجموع وحدات العينة هم من طلاب السنة الرابعة.

**الشكل رقم ( 5 )**

**يبيّن توزع وحدات العينة حسب التخصص العلمي**

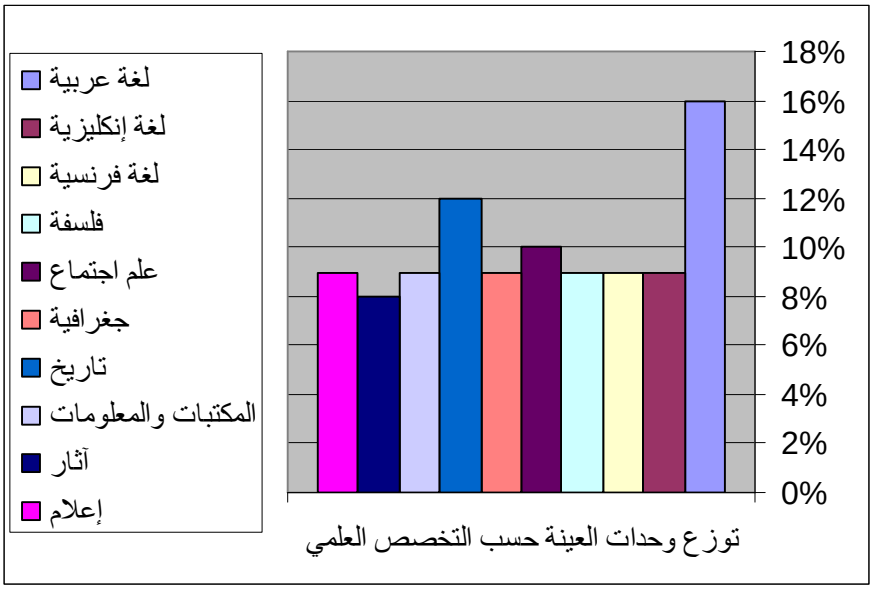


يتبيّن من الشكل رقم ( 5 ) أن 16 % من مجموع وحدات العينة هم من قسم اللغة العربية، وأن 9 % من مجموع وحدات العينة هم من قسم اللغة الإنكليزية، وأن النسبة نفسها من مجموع وحدات العينة هي للأقسام الآتية: اللغة الفرنسية، الفلسفة، الجغرافية، المكتبات والمعلومات، والإعلام، وأن 10 % من مجموع وحدات العينة هم من قسم علم الاجتماع، وأن 12 % من مجموع وحدات العينة هم من قسم التاريخ، وأن 8 % من مجموع وحدات العينة هم من قسم الآثار.

أمَّا وحدة التحليل، فهي الشاب العربي السوري المسجل في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، والذي ما زال والداه على قيد الحياة، وعمره من 18 – 30 سنة.

ترتكز هذه الدراسة على فرض أساسي مفاده أن هناك علاقة بين طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة، و مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

وعن هذا الفرض تنبثق عدة فروض فرعية.

ب – نتائج البحث المتعلقة بالفرض الفرعي الأول: إن طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية التي تعتمد على الحوار البناء بين الأهل وأبنائهم الشباب، قد تؤدي إلى المساهمة الفعالة للشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

**جدول إحصائي رقم (1)**

**يبيّن رأي الشباب المبحوثين في طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية، ومدى إسهامها في تحفيزهم للمشاركة في صنع القرار واتخاذه داخل الأسرة**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| أوافق بشدّة | 28 | 28 | 33 | 33 | 61 | 61 |
| أوافق نوعاً ما | 21 | 21 | 17 | 17 | 38 | 38 |
| لا أوافق أبداً | 1 | 1 | _ | _ | 1 | 1 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

تشير البيانات التي يتضمنها الجدول الإحصائي رقم (1) إلى أن(61) طالباً وطالبة؛ أي بنسبة 61 % من أفراد العينة البالغ عددها (100) يوافقون بشدة على هذا الفرض. في حين بلغ عدد الذين أجابوا بـ (أوافق نوعاً ما) (38) فرداً وبنسبة قدرها 38%. في حين أجاب (1) فرد واحد بـ (لا أوافق أبداً) وبنسبة قدرها 1% من مجموع أفراد العينة. و هذا يدل على أن جميع المبحوثين (ذكوراً وإناثاً) يوافقون على هذا الفرض، إما بشدة أو نوعاً ما، باستثناء فردٍ واحدٍ لا يوافق أبداً، هذا إذا أخذنا البيانات المدونة في هذا الجدول في خانة المجموع (ذكوراً وإناثاً)، أمَّا إذا فصلنا البيانات التي يعرضها الجدول حسب الجنس فسنجد أن (28) طالباً؛ أي بنسبة 28%

من إجمالي العينة وبنسبة 56% من مجموع الذكور يوافقون بشدة على هذا الفـرض، وأن (33) طالبة؛ أي بنسبة 33 % من إجمالي العينة وبنسبة 66 % مـن مجمـوع الإناث يوافقن على هذا الفرض، وهذا يشير إلى أن عدد الإناث اللواتي يوافقن بـشدة على هذا الفرض يفوق عدد الذكور.

وقد بلغ عدد الذين يوافقون نوعاً ما على هذا الفرض 21 طالبـاً؛ أي بنـسبة 21% من إجمالي العينة وبنسبة 42 % من مجموع الذكور، وبلغ عدد الطالبات اللاتي يوافقن نوعاً ما (17)؛ أي بنسبة 17 % من العينة وبنسبة 34 % بالنسبة إلى مجموع الإناث، وهذا يشير إلى أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث . أمَّا بالنسبة إلى الـذين لا يوافقون أبداً على هذا الفرض فقد بلغ عددهم (1) فقط وهو من الذكور؛ أي بنـسبة 1 % من مجموع العينة و2 % من مجموع الذكور.

ج – **نتائج البحث المتعلقة بالفرض الفرعـي الثـاني**: إن طريقـة التنـشئة الاجتماعية القائمة على تسلط الآباء قد تؤدي إلى عزوف الأبناء الشباب عن المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

**جدول إحصائي رقم (2)**

**يبيّن رأي الشباب المبحوثين في مدى مساهمة طريقة التنشئة القائمة على تسلط الآباء قي دفعهم إلى العزوف عن المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| أوافق بشدّة | 19 | 19 | 28 | 28 | 47 | 47 |
| أوافق نوعاً ما | 26 | 26 | 14 | 14 | 40 | 40 |
| لا أوافق أبداً | 5 | 5 | 8 | 8 | 13 | 13 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

تشير البيانات التي يتضمنها الجدول الإحصائي رقم (2) إلى أن (47) طالباً وطالبة أي بنسبة 47 % من إجمالي العينة البالغ عددها (100) يوافقون بشدة على الفرض الفرعي الثاني، وأن (40) طالباً وطالبة؛ أي بنسبة 40 % من إجمالي العينة يوافقون عليه نوعاً ما، وأن (13) طالباً وطالبة؛ أي بنسبة 13 % من العينة لا يوافقون أبداً على هذا الفرض؛ وهذا يعني أن معظم أفراد العينة (87) يوافقون بشدة أو يوافقون نوعاً ما، في حين أن (13) فقط لا يوافقون أبداً على هذا الفرض. هذا في حال تناولنا البيانات الواردة في الجدول بشكل عام، أما إذا نظرنا إلى البيانات الواردة في هذا الجدول الخاصة بالذكور والإناث بشكل تفصيلي، فسوف يتبيّن لنا أن (19) طالباً؛ أي بنسبة 19 % من إجمالي العينة و38% من الذكور يوافقون بشدة، وأن (28) طالبة؛ أي بنسبة 28 % من العينة و56% من الإناث يوافقن بشدة على هذا الفرض؛ وهذا يعني أن عدد الإناث اللاتي يوافقن بشدة أكبر من عدد الذكور، وقد يعود ذلك إلى أن تشدد الآباء في معاملتهم لأبنائهم الإناث أكثر من تشددهم في معاملتهم أبنائهم الذكور.

كما تبين البيانات الموجودة في الجدول الإحصائي رقم (2) أن (26) طالباً؛ أي 26 % من العينة و52 % من الذكور يوافقون نوعاً ما، وأن (14) طالبة؛ أي 14% من العينة و28 % من الإناث يوافقن نوعاً ما على هذا الفرض. ويتبيّن من هذا الجدول أيضاً أن (5) طلاب؛ أي 5 % من العينة و10% من الذكور لا يوافقون أبداً، وأن (8) طالبات؛ أي 8 % من العينة و16 % من الإناث لا يوافقن أبداً على هذا الفرض.

إن طريقة التنشئة الأسرية القائمة على تسلط الآباء، تحد من قدرة الشباب وإقبالهم على المشاركة في صنع القرار واتخاذه داخل الأسرة؛ وهذا يعني أنهم لم يمنحوا الفرصة اللازمة للمشاركة المتدرجة التي تمكنهم من تطوير قدراتهم ومهاراتهم في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وهذا يتطلب من المجتمع، زيادة الاهتمام ببرامج

التوعية التربوية الموجهة إلى الآباء، وتهيئة الظروف المناسبة لمؤسسات المجتمع الأخرى التي تشترك مع الأسرة في مهمة إعداد الشباب، وتأهيلهم، وتمكينهم من المشاركة في صنع القرار واتخاذه سواء أكان ذلك في إطار الأسرة أم في مختلف نواحي المجتمع (المدرسة، اتحاد الطلبة، اتحاد الشبيبة...).

د – **نتائج البحث المتعلقة بالفرض الفرعي الثالث**: إن تفهم الأسرة لاحتياجات أبنائها الشباب ورغباتهم، قد يؤدي إلى إقبالهم على المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

**جدول إحصائي رقم (3)**

**يبيّن رأي الشباب المبحوثين في مدى مساهمة تفهم الأسرة لاحتياجات أبنائها الشباب ورغباتهم في إقبالهم على المشاركة في صنع القرار واتخاذه داخل الأسرة**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| أوافق بشدّة | 22 | 22 | 37 | 37 | 59 | 59 |
| أوافق نوعاً ما | 28 | 28 | 13 | 13 | 41 | 41 |
| لا أوافق أبداً | _ | _ | _ | _ | _ | _ |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

تبيّن البيانات التي يتضمنها الجدول الإحصائي رقم (3) أن (59) طالباً وطالبة؛ أي بنسبة 59 % من العينة يوافقون بشدة على هذا الفرض. وأن (41) طالباً وطالبة؛ أي 41 % من العينة يوافقون نوعاً ما. هذا في حال نظرنا إلى البيانات الواردة في خانة المجموع (ذكوراً وإناثاً) أما إذا حاولنا دراسة هذه البيانات بشكل تفصيلي، آخذين بالحسبان توزع البيانات (الإجابات) بين الجنسين (ذكوراً وإناثاً) فسوف يتبيّن لنا أن(22) طالباً؛ أي بنسبة 22 % من العينة و44 % من الذكور يوافقون بشدة، وأن (37) طالبة؛ أي بنسبة 37 % من العينة و74 % من الإناث يوافقن بشدة على هذا الفرض، وهذا يشير إلى أن النسبة الكبرى من الموافقين بشدة

على هذا الفرض هي من الإناث، وقد يكون سبب ذلك أن الاهتمام بتنفيذ رغبات الأبناء من الإناث أقل من الاهتمام بتنفيذ رغبات الأبناء من الذكور، وقد يدعم هذا الرأي القائل بأن مصير الفتاة الارتباط بزوجها والالتحاق به. كما توضح بيانات الجدول رقم (3) أن (28) طالباً؛ أي بنسبة 28 % من العينة و56 % من الذكور يوافقون نوعاً ما، وأن (13) طالبة؛ أي بنسبة 13 % من العينة و26 % من الإناث يوافقن نوعاً ما على هذا الفرض.

وعن مدى تفهم الآباء لاحتياجات الأبناء ورغباتهم ومساعدتهم أو عدم مساعدتهم على تحقيقها نورد الجدول الإحصائي رقم (4):

**جدول إحصائي رقم (4)**

**يبيّن مدى تفهم الآباء لاحتياجات أبنائهم المبحوثين ورغباتهم والمساعدة على تحقيقها أو عدمها**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 40 | 40 | 36 | 36 | 76 | 76 |
| أحياناً | _ | _ | 3 | 3 | 3 | 3 |
| لا | 9 | 9 | 11 | 11 | 20 | 20 |
| المجموع | 49 | 49 | 50 | 50 | 99 | 99 |

تبيّن البيانات الواردة في هذا الجدول أن 76 % من المبحوثين أجابوا بأن الآباء يتفهمون احتياجاتهم ورغباتهم ويساعدون على تحقيقها، وأجاب 3 % من العينة بـ "أحياناً"، و 20 % منها بـ" لا". وإذا أردنا معرفة الإجابات بشكل تفصيلي أكبر بالنسبة إلى الذكور والإناث يوضح لنا الجدول رقم (4) أن (40) طالباً؛ أي بنسبة 40 % من العينة و 80 % من الذكور أجابوا بـ "نعم "، وأن (36) طالبة؛ أي بنسبة 36 % من العينة و 72 % من الإناث أجبن بـ"نعم "، وأن (3) طالبات؛ أي بنسبة 3 % من العينة أجبن بـ" أحياناً "، ويتبيّن أيضاً أن (9) طلاب؛ أي بنسبة 9 % من العينة

و 18 % من الذكور أجابوا بـــ"لا "، وأن (11) طالبة؛ أي بنسبة 11 % من العينـــة و22 % من الإناث أجبن بـــ"لا ".

وعن أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في الأسرة يبيّن الجدول رقم (5) الآتي:

**جدول إحصائي رقم (5)**

**يبيّن أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في الأسرة**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| التشدد في المنع | 9 | 9 | 9 | 9 | 18 | 18 |
| الحوار والتفاهم | 33 | 33 | 38 | 38 | 71 | 71 |
| التراخي واللامبالاة | 8 | 8 | 3 | 3 | 11 | 11 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

إن 18% من العينة يرون أن أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في أسرهم هـــو التشدد في المنع، وأن 71% يرون أن الأسلوب المتبع هو الحوار والتفاهم، وأن 11% من المبحوثين يرون أن الأسلوب المتبع فـــي التنـــشئة الاجتماعيـــة هـــو التراخـــي واللامبالاة. هذا في حال نظرنا إلى البيانات بشكل عام' أمَّا إذا نظرنا إلـــى البيانـــات التفصيلية الواردة في الجدول حول إجابات الذكور والإناث فسوف يتبـــيّن لنـــا أن (9) طلاب؛ أي بنسبة 9 % من العينة ونسبة 18 % من الذكور يرون أن الأسلوب المتبع هو التشدد في المنع، وأنَّ (9) طالبات؛ أي بنسبة 9 % من العينة ونسبة 18 % مـــن الإناث يرين أن الأسلوب المتبع هو التشدد في المنع. كما يتبيّن من الجدول أيـــضاً أن (33) طالباً؛ أي بنسبة 33 % من المبحوثين و66 % من الذكور يرون أن الأســـلوب المتبع هو الحوار والتفاهم، وأن (38) طالبة؛ أي بنسبة 38 % من العينة ونسبة 76% من الإناث يرين أن الأسلوب المتبع هو الحوار والتفاهم، وهذه النتيجة تشير إلـــى أن عدد الإناث اللاتي يرين أن الأسلوب المتبع هو الحوار والتفاهم أكبر من عدد الـــذكور

الذين يرون أن الأسلوب نفسه هو المتبع، وقد يعود ذلك إلى أن الإناث يفضلن الحوار والتفاهم مع الآباء عوضاً عن التصادم والخلاف أكثر من الذكور. كما يبيّن هذا الجدول أن (8) طلاب؛ أي بنسبة 8 % من المبحوثين ونسبة 16 % من الذكور يرون أن الأسلوب المتبع هو التراخي واللامبالاة، وأن (3) طالبات؛ أي بنسبة 3 % من المبحوثين ونسبة 6 % من المبحوثات يرين أن الأسلوب المتبع هو التراخي واللامبالاة، والفارق بين الذكور والإناث هنا قد يعود إلى أن الآباء يتبعون هذا الأسلوب مع أبنائهم الذكور أكثر من اتباعه مع الإناث.

وعن إتاحة أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في أسر المبحوثين للشباب المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة نتفحص الجدول الآتي:

**جدول إحصائي رقم (6)**

**يبيّن رأي الشباب المبحوثين في إتاحة الأسلوب المتبع في أسرهم مشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الأسرة**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 22 | 22 | 28 | 28 | 50 | 50 |
| أحياناً | 21 | 21 | 15 | 15 | 36 | 36 |
| لا | 7 | 7 | 7 | 7 | 14 | 14 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

يتبيّن من البيانات الواردة في الجدول الإحصائي رقم (6) أن 50 % من العينة أجابوا بـ "نعم"؛ أي إنَّ أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع يتيح لهم المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وأن 36 % من العينة أجابوا بـ" أحياناً " يتيح لهم المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وأن 14 % منها أجابوا بـ "لا". ويتبيّن من البيانات التفصيلية الواردة في هذا الجدول حول الذكور والإناث أن (22) طالباً؛ أي بنسبة 22% من المبحوثين و44 % من الذكور يرون أن الأسلوب المتبع يتيح لهم المشاركة

في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وأن (28) طالبة؛ أي بنسبة 28 % من العينة ونسبة 56 % من المبحوثات يرين أن الأسلوب المتبع يتيح لهن المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فارق بين النسبتين، حيث تقل عن 50 % لدى الذكور، وتزيد على 50 % لدى الإناث.ويبيّن الجدول أيضاً أن (21) طالباً؛ أي بنسبة 21 % من العينة ونسبة 42 % من الذكور أجابوا بـ" أحياناً "، وأن (15) طالبة؛ أي بنسبة 15 % من العينة ونسبة 30 % من الإناث أجبن بـ "أحياناً"، ويتبيّن أيضاً أن (7) طلاب؛ أي بنسبة 7 % من العينة و14 % من الذكور يرون أن الأسلوب المتبع لا يتيح لهم المشاركة، وأن العدد ذاته والنسبة ذاتها من الإناث يرين أيضاً أن الأسلوب المتبع لا يتيح لهنّ المشاركة...

وعن مسألة تمييز أسر المبحوثين في المعاملة بين أبنائهم الذكور والإناث نستعرض البيانات الواردة في الجدول الإحصائي رقم (7)

**جدول إحصائي رقم (7)**

**يبيّن مدى تمييز أسر المبحوثين في المعاملة بين أبنائهم الذكور والإناث**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 8 | 8 | 9 | 9 | 17 | 17 |
| أحياناً | 14 | 14 | 14 | 14 | 28 | 28 |
| لا | 28 | 28 | 27 | 27 | 55 | 55 |

يتبيّن من بيانات الجدول الإحصائي رقم (7) أن 17 % من المبحوثين أجابوا بـ" نعم "؛ أي إنَّ هناك تمييزاً في المعاملة من قبل الأهل بين الذكور والإناث، و28 % من العينة أجابوا بـ" أحياناً "، وأن نسبة 55 % أجابوا بـ" لا "، وهذا يشير إلى أن أكثر من نصف أسر المبحوثين لا تميز بين أبنائها الذكور والإناث. وإذا حاولنا أن نفصل أكثر، ونعرض النسب المئوية لإجابات المبحوثين من الذكور والإناث يتبيّن أن (8) طلاب؛ أي بنسبة 8 % من العينة ونسبة 16 % من الذكور أجابوا بـ" نعم "،

وأن (9) طالبات؛ أي بنسبة 9% من العينة ونسبة 18 % من المبحوثات أجبن بـــ" نعم "، كما يتبيّن أن (14) طالباً؛ أي بنسبة 14 % من العينة ونسبة 28 % من الذكور أجابوا بـــ" أحياناً "، وكذلك العدد ذاته والنسبة ذاتها من الإناث أجبن أيضاً بـــ" أحياناً"، ويبيّن الجدول أن (28) طالباً؛ بنسبة 28 % من المبحوثين ونسبة 56 % من الـــذكور أجابوا بـــ" لا "، وأن (27) طالبة؛ أي بنسبة 27 % من العينة ونـــسبة 54 % مـــن الإناث أجبن بـــ" لا "، والفارق بين الإناث والذكور هنا ضئيل جداً.

تؤكد إجابات المبحوثين عن السؤال الآتي: هل تميز أسرتك بالتعامل بين أبنائها الذكور والإناث؟ فعلى الرغم من التغيرات الإيجابية التي حسّنت من وضـــع المـــرأة ومكانتها في المجتمع في السنوات الأخيرة، مازالت نسبة 17% من أســـر المبحـــوثين يميّزون في معاملتهم بين أبنائهم الذكور والإنـــاث، وأن 28% مـــنهم يميّـــزون فـــي المعاملة بينهم أحياناً، وهذه النتيجة تعبّر عن خصوصية مجتمعنا الذي مـــازال يـــولي دور الرجل أهمية أكبر من دور المرأة في المجتمع.

وفيما يتعلق بمدى تقبل أسر المبحوثين لمسألة اختيار الشاب لـــشريكة حياتـــه نمعن النظر في الجدول الإحصائي رقم (8) الآتي:

**جدول إحصائي رقم (8)**

**يبيّن مدى تقبل أسر الشباب المبحوثين لمسألة اختيار الشاب لشريكة حياته**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 27 | 27 | 25 | 25 | 52 | 52 |
| في بعض الحالات | 19 | 19 | 20 | 20 | 39 | 39 |
| لا | 4 | 4 | 5 | 5 | 9 | 9 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

يتبيّن من الجدول الإحصائي رقم (8) أن 52 % من المبحوثين أجـابوا بـــ " نعم"؛ أي إنَّ أسرهم تتقبل مسألة اختيار الشاب لشريكة حياته، و39% من العينة أجابوا بـــ " في بعض الحالات "، و9 % أجابوا بـــ " لا ".

وإذا فصلنا في البيانات الواردة في الجدول نجـد أن (27) طالبـاً؛ أي بنـسبة 27% من العينة و54 % من الذكور أجابوا بـــ " نعم"، و(25) طالبة؛ أي بنسبة 25% من العينة و50 % من الإناث أجبن بـــ " نعم"؛ وهذا يعني أن أكثر من نصف العينـة أجابوا بـــ "نعم"، كما يبيّن الجدول أن (19) طالباً أي 19% من العينـة و38% مـن الذكور أجابوا بـــ "في بعض الحالات"، وأن (20) طالبة؛ أي 20% من العينة و40% من الإناث أجبن بـــ " في بعض الحالات"، وأن (4) طلاب؛ أي بنسبة 4 % من العينة و8% من الذكور أجابوا بـــ "لا"، وأن (5) طالبات؛ أي 5% من العينة و10% مـن الإناث أجبن بـــ "لا". إن النتائج التي يبيّنها هذا الجدول تـشير إلـى تقـارب نتـائج الإجابات بين الذكور والإناث.

وعن مدى تقبل أسر المبحوثين لمسألة مشاركة الفتاة في اتخاذ القرار الخـاص باختيار شريك حياتها نستعرض بيانات الجدول الإحصائي رقم (9) الآتي :

**جدول إحصائي رقم (9)**

**يبيّن مدى تقبل أسر الشباب المبحوثين لمسألة مشاركة الفتاة في اتخاذ القرار الخاص باختيار شريك حياتها**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 16 | 16 | 34 | 34 | 50 | 50 |
| فى بعض الحالات | 20 | 20 | 10 | 10 | 30 | 30 |
| لا | 14 | 14 | 6 | 6 | 20 | 20 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

يتبيّن من الجدول الإحصائي رقم (9) أن 50% من المبحوثين أجابوا بـــ "نعم"؛ أي إنَّ أسرهم تتقبل مشاركة الفتاة في اتخاذ القرار الخاص باختيار شريك حياتها، وأن 30% من العينة أجابوا بـــ " في بعض الحالات "، و20 % أجابوا بـــ "لا". وعنـــدما ننظر إلى البيانات بشكلها التفصيلي يتبيّن أن (16) طالباً؛ أي بنسبة 1 % من العينـــة و32% من الذكور أجابوا بـــ "نعم"، وأن (34) طالبة؛ أي بنسبة 34% مـــن العينـــة و68% من الإناث أجبن بـــ "نعم"، وهذا الفارق الكبير بين رأي الذكور والإناث حول هذه المسألة قد يعود إلى رغبة الشباب المتجذرة في الإبقـــاء علـــى وصـــايتهم علـــى الإناث؛ وأعتقد أن العادات والتقاليد أدَّت وتؤدّي دوراً كبيراً في تمسك الشباب بـــرأيهم هذا. ويتبيّن من الجدول أن (20) طالباً؛ أي بنسبة 20% من العينة و40% من الذكور كانت إجابتهم "في بعض الأحيان"، و(10) طالبات؛ أي 10 % من العينة و20 % من الإناث أجبن "في بعض الأحيان"، كما بين الجدول أن (14) طالبـــاً؛ أي 14 % مـــن العينة و28 % من الذكور أجابوا بـــ "لا"، في حين أن (6) طالبات؛ أي بنســـبة 6% من العينة و12 % من الإناث أجبن بـــ "لا"، وهذا الفارق الكبير بـــين رأي الـــذكور والإناث في هذه المسألة يؤكد ميل الذكور لإبقاء وصايتهم على الإناث، علـــى الـــرغم من أن هذا يتغير مع مرور الزمن لصالح الحد من الوصاية على الإناث.

وفيما يتعلق بمسألة إيمان آباء المبحوثين بحق الاختلاف في وجهـــات النظـــر بينهم وبين أبنائهم الشباب نمعن النظر في الجدول الإحصائي رقم (10) الآتي:

**جدول إحصائي رقم (10)**

**يبيّن مدى إيمان آباء المبحوثين بحق الاختلاف في وجهات النظر بينهم وبين أبنائهم الشباب**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 29 | 29 | 35 | 35 | 64 | 64 |
| لا | 21 | 21 | 15 | 15 | 36 | 36 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

يتبيّن من الجدول الإحصائي رقم (10) أن 64 % من العينة أجابوا بـــ "نعـــم"؛ أي إنَّ الآباء يؤمنون بحق الاختلاف في وجهات النظر بينهم وبين أبنـــائهم الـــشباب، وهذه النسبة قريبة نسبياً من نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في أسرهم هو أسلوب الحوار والتفاهم، وحصل على نسبة 71 % كما ورد في الجدول رقم (5).

إن هاتين النتيجتين تدعم كل منهما الأخرى. وقد تبيّن من الجـــدول أيـــضاً أن 36% أجابوا بـــ " لا "، أي إنَّ آباءهم لا يؤمنون بحق الاختلاف بالرأي بينهم وبـــين أبنائهم. ولو دققنا في البيانات الواردة في هذا الجدول بشكل تفصيلي لتبيّن لنا أن (29) طالباً؛ أي بنسبة 29 % من العينة و 58 % من الذكور أجابوا بـــــ "نعـــم"، وأن 35 طالبة؛ أي 35 % من العينة و 70 % من الإناث أجبن بـــ "نعم"، وأن (21) طالبـــاً؛ أي بنسبة 21 % من العينة و 42 % من الذكور أجابوا بـــ "لا"، وأن (15) طالبة؛ أي بنسبة 15 % من العينة و 30 % من الإناث أجبن بـــ "لا".

وفيما يتعلق بمدى إشراك أسر المبحوثين لأبنائهم الشباب في مناقشة القـــرارات الخاصة بموارد الأسرة واتخاذها وسبل إنفاقها نستعرض البيانات الواردة في الجـــدول رقم (11)

**جدول إحصائي رقم (11)**

**يبيّن مدى إشراك أسر المبحوثين لأبنائهم الشباب في مناقشة واتخاذ القرارات الخاصة بموارد الأسرة وسبل إنفاقها**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 16 | 16 | 24 | 24 | 40 | 40 |
| أحياناً | 17 | 17 | 16 | 16 | 33 | 33 |
| لا | 17 | 17 | 8 | 8 | 25 | 25 |
| المجموع | 50 | 50 | 48 | 48 | 98 | 98 |

يتبيّن من هذا الجدول أن 40 % من العينة أجابوا بـــ "نعـــم"؛ أي إنَّ أســـرهم تشركهم في مناقشة واتخاذ القرارات الخاصة بموارد الأسرة وسبل إنفاقهـــا، و33 % من العينة أجابوا بـــ "أحياناً"، و25 % أجابوا بـــ "لا"، و2 % من العينة غير مبيّن.

وعند النظر إلى البيانات الواردة في هذا الجدول بشكل تفصيلي يتبيّن أن (16) طالباً؛ أي بنسبة 16 % من العينة و 32 % من الذكور أجابوا بـــ "نعـــم"، وأن (24) طالبة؛ أي بنسبة 24 % من العينة و 48 % من الإناث أجبن بـــ "نعم"، وقـــد يعـــود سبب إشراك الإناث في مناقشة واتخاذ القرارات الخاصة بموارد الأسرة إلى أنَّ الإناث أكثر دراية في معرفة احتياجات المنزل وتدبير أموره وترشيد الاستهلاك المنزلي. كما يتبيّن أن (17) طالباً؛ أي بنسبة 17 % من العينة و34 % من الـــذكور أجـــابوا بـــــ "أحياناً"، وأن (16) طالبة؛ بنسبة 16 % من العينة و32 % من الإنـــاث أجـــبن بـــــ "أحياناً"، وأن (17) طالباً، أي بنسبة 17 % من العينة و34 % من الذكور أجابوا بـــ "لا"، وأن (8) طالبات؛ أي بنسبة 8 % من العينة و16 % من الإناث أجبن بـــ "لا".

وفيما يتعلق بمدى إشراك أسر المبحوثين لبناتهم الشابات في مناقشة القرارات الخاصـــة بموارد الأسرة واتخاذها وسبل إنفاقها نستعرض الجدول الإحصائي الآتي رقم (12).

**جدول إحصائي رقم (12)**

**يبيّن مدى إشراك أسر المبحوثين لبناتهم الشابات في مناقشة واتخاذ القرارات الخاصة بموارد الأسرة وسبل إنفاقها**

| تصنيف الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | 16 | 16 | 34 | 34 | 50 | 50 |
| في بعض الحالات | 20 | 20 | 10 | 10 | 30 | 30 |
| لا | 14 | 14 | 6 | 6 | 20 | 20 |
| المجموع | 50 | 50 | 50 | 50 | 100 | 100 |

يتبيّن من هذا الجدول أن نسبة 50% من العينة أجابوا بـــ "نعم"؛ أي إنَّ نصف أسر المبحوثين تشرك بناتها الشابات في مناقشة القرارات الخاصة بمـــوارد الأســـرة

واتخاذها وسبل إنفاقها، و30% من العينة أجابوا بـــ "في بعض الحالات"، و20% من العينة أجابوا بـــ "لا". وعند النظر في تفاصيل البيانات الواردة في الجـــدول يتبـــيّن أن (16) طالباً؛ أي 16% من العينة و32% من الذكور أجابوا بـــــ "نعـــم"، وأن (34) طالبة؛ أي 34% من العينة و68% من الإناث أجبن بـــ "نعم"...

وأن 20 طالباً؛ أي 20 % من العينة و40 % من الذكور أجابوا "فـــي بعـــض الحالات" و(10) طالبات؛ أي 10 % من العينة و20 % من الإناث أجبن "في بعـــض الحالات". كما يبيّن الجدول أن (14) طالباً؛ أي بنسبة 14 % من العينة و28 % مـــن الذكور أجابوا بـــ "لا"، و(6) طالبات؛ أي بنسبة 6 % من العينة و 12 % من الإناث أجبن بـــ "لا".

وفيما يتعلق – من وجهة نظر المبحوثين – في العقبات التي تقف حائلاً أمـــام المشاركة الشبابية الفعّالة في صنع القرار داخل الأسرة نستعرض الجدول الإحـــصائي رقم (13) الآتي:

**جدول إحصائي رقم ( 13 )**

**يبيّن – من وجهة نظر المبحوثين – العقبات التي تقف حائلاً أمام المشاركة الشبابية الفعالة في صنع القرار داخل الأسرة واتخاذه**

| نوع العقبة | ذكور | | | إناث | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | لا | مج | نعم | لا | مج | العدد | % |
| تسلط الآباء فى تعاملهم مع أبنائهم | 47 | 3 | 50 | 41 | 9 | 50 | 100 | 100 |
| التراخى واللامبالاة فى التنشئة | 43 | 7 | 50 | 38 | 12 | 50 | 100 | 100 |
| عدم الاكتراث فى احتياجات الأبناء | 41 | 9 | 50 | 42 | 8 | 50 | 100 | 100 |
| عدم التفاهم والحوار فى الأسرة | 49 | 1 | 50 | 44 | 6 | 50 | 100 | 100 |
| عدم توفير احتياجات الأبناء | 2 | _ | 2 | 1 | _ | 1 | 3 | 3 |
| عادات المجتمع البالية وتقاليده | 2 | _ | 2 | 1 | _ | 1 | 3 | 3 |
| الانطواء وفقدان الثقة بالنفس | 3 | _ | 3 | 2 | _ | 2 | 5 | 5 |
| عدم ثقة الآباء بأبنائهم | 2 | _ | 2 | 3 | _ | 3 | 5 | 5 |
| الاختلاف فى ثقافة الأجيال | _ | _ | _ | 3 | _ | 3 | 3 | 3 |
| معاملة الشباب كأطفال | 2 | _ | 2 | _ | _ | _ | 2 | 2 |
| الخلافات الأسرية | _ | _ | _ | 2 | _ | 2 | 2 | 2 |

يتبيّن من هذا الجدول أن 88% من المبحوثين يـرون أن تـسلط الآبـاء فـي تعاملهم مع أبنائهم يشكل عقبة أمام مشاركتهم في اتخاذ القرار داخـل الأسـرة، وأن 81% منهم يرون أن التراخي واللامبالاة في التنشئة يشكلان عقبة أمـام مـشاركتهم، وأن 83% منهم يرون أن عدم الاكتراث في احتياجات الأبناء يشكل عقبة كذلك، كمـا أن 93 % منهم يرون أن عدم التفاهم والحوار في الأسرة يشكل عقبة أمام مشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

وعن مدى منح الوالدين الحرية لأبنائهم المبحـوثين، فـي بعـض المـسائل، نستعرض نتائج الجدول الإحصائي رقم ( 14 ).

**جدول إحصائي رقم ( 14 )**

**يبيّن مدى منح الوالدين الحرية لأبنائهم المبحوثين في المسائل الآتية:**

| نوع المسألة | الذكور | | | الإناث | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | أحياناً | لا | نعم | أحياناً | لا |
| اختيار نوع التعليم | 43 | _ | 7 | 48 | _ | 2 |
| اختيار الأصدقاء | 42 | 1 | 7 | 44 | _ | 6 |
| التعبير عن آرائك... | 41 | _ | 9 | 39 | _ | 11 |
| المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة | 30 | 2 | 18 | 36 | 1 | 13 |
| اختيار الملابس المناسبة وارتداؤها | 46 | _ | 4 | 41 | _ | 9 |
| الخروج من البيت والعودة إليه | 32 | _ | 17 | 26 | 1 | 23 |

يتبيّن من نتائج هذا الجدول أن مدى الحرية الممنوحة للأبناء من قبل الوالـدين تختلف من مسألة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال، 91% من أسر المبحوثين يمنحـون الحرية لأبنائهم في اختيار نوع التعليم، وأن 9% لا يمنحون أبناءهم الحرية في اختيار نوع التعليم.

أمَّا فيما يتعلق بمدى منح الوالدين الحرية لأبنائهم المبحوثين في مسألة الخروج من البيت والعودة إليه، يتبيّن أن 58 % من أسر المبحوثين يمنحون أبناءهم الحريـة

في الخروج من البيت والعودة إليه، وأن 40 % لا يمنحون أبناءهم الحرية في الخروج من البيت والعودة إليه.

ومن الجدير بالذكر أن لدى الشباب تصورات معينة إزاء مشاركتهم الفعلية في اتخاذ القرار داخل الأسرة، إذْ يطمحون إلى منحهم فرصة أكبر للمشاركة بجدية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالأسرة وبهم بشكل مباشر.

## خاتمة البحث ومقترحاته:

تؤدي الأسرة دوراً مهماً وحيوياً في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تهتم مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى الأهلية والحكومية (المدرسة، اتحاد الطلبة، اتحاد الشبيبة، النادي...) بتنشئة النشء وإعداده وتأهيله لكي يصبح قادراً على تحمل مسؤولياته الاجتماعية كاملة، وانطلاقاً من أهمية الأسرة في تهيئة الظروف المناسبة لخلق جيل من الشباب قادر على المشاركة الإيجابية والفعّالة في مختلف نشاطات المجتمع، مؤمن بقضايا مجتمعه وأمته، واستناداً إلى أن خلق جيل من الشباب قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار – فيما يخصّه ويخص مجتمعه من مسائل – يبدأ من تدريبه على المناقشة واتخاذ القرار داخل الأسرة، وتأهيله لتحمل المسؤولية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه وأمته، فقد عالجت هذه الدراسة طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة السورية وأثرها في مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة. وقد أثبتت نتائج الدراسة الميدانية صحة الفرض الأساسي الذي ارتكزت عليه هذه الدراسة؛ أي وجود علاقة بين طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة السورية ومدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وذلك من خلال اختبار الفروض الفرعية المنبثقة عن الفرض الأساسي. فقد أشارت نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول أن 61 % من المبحوثين كانت إجاباتهم "أوافق بشدة" على أن طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية تسهم في تحفيزهم للمشاركة في صنع

واتخاذ القرار داخل الأسرة، وأنَّ 38 % من العينة كانت إجاباتهم "أوافق نوعاً ما"، وأن 1% فقط كانت إجابته "لا أوافق أبداً".

وقد بيّنت نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني أن 47 % من المبحوثين كانت إجابتهم "أوافق بشدة" على أن تسلط الآباء قد يؤدي إلى عزوف الأبناء عن المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، و40 % "أوافق نوعاً ما" و13 % "لا أوافق أبداً".

وأشارت نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث إلى أن 59 % من المبحوثين كانت إجاباتهم" أوافق بشدة" على أن تفهم الأسرة لاحتياجات ورغبات أبنائها قد يؤدي إلى إقبالهم على المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وأن 41 % منهم كانت إجاباتهم " أوافق نوعاً ما"، ولم تكن هناك أية إجابة "لا أوافق أبداً".

وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج أخرى نذكر منها:

1 – إن 52 % من أسر المبحوثين تتقبل مسألة اختيار الشاب لشريكة حياته، و39 % في بعض الحالات و9 % لا تتقبل ذلك.

2 – إن 50% من أسر المبحوثين تتقبل مسألة مشاركة الفتاة في اتخاذ القرار الخاص باختيار شريك حياتها، و30% في بعض الحالات، و20 % لا تتقبل ذلك.

3 – إن 40% من أسر المبحوثين تشرك أبناءها الشباب في مناقشة القرارات الخاصة بموارد الأسرة واتخاذها وسبل إنفاقها، وإن 33% تشركهم أحياناً، و25% لا تشركهم في ذلك.

4 – إن 50% من أسر المبحوثين تشرك بناتها الشابات في مناقشة القرارات الخاصة بموارد الأسرة واتخاذها وسبل إنفاقها، و30% تشركهن في بعض الحالات، وأن 20% لا تشركهن بذلك.

5 – إن 93% من المبحوثين يرون أن عدم التفاهم والحوار في الأسرة يشكل عقبة أمام مشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

6 – إن 88% من المبحوثين يرون أن تسلط الآباء في تعاملهم مع أبنائهم يشكل عقبة أمام مشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

وقد انتهى الباحث إلى مجموعة من المقترحات وهي:

1 – الإكثار من الندوات العلمية التي تهتم بتقديم الرعاية والتوجيه للآباء، والتي تسهم في إرشادهم إلى أن طريقة التنشئة الاجتماعية القائمة على الحوار والتفاهم بين الآباء وأبنائهم الشباب، هي الطريقة المثمرة في إعداد الشباب وتأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم ومشاركتهم في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وكذلك في إطار المجتمع.

2 – منح الشباب الحرية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم وإفساح المجال أمامهم للمشاركة في صنع القرارات الخاصة بهم وبأسرهم واتخاذها.

3 – تقديم برامج علمية مدروسة هدفها تفعيل دور الشباب في المشاركة الشبابية في مختلف النشاطات المجتمعية في إطار الأسرة والمجتمع.

4 – إسهام وسائل الإعلام بإيجابية في توضيح مخاطر إهمال الشباب، واتباع التنشئة الاجتماعية القائمة على تسلط الآباء واحتكارهم لاتخاذ القرار داخل الأسرة، والمبالغة في التشدد والمنع، ومعاملة أبنائهم الشباب كأطفال.

5 – إغناء المقررات المدرسية بموضوعات ذات صلة بطرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية السليمة والحديثة، والتي تحدد خصائص العلاقة الصحيحة بين الآباء وأبنائهم.

## المراجع

1 – أبو حمدان، ماجد ملحم، "عوائق المشاركة المجتمعية الشبابية وآليات تحفيزهم إليها"، الشباب في عالم متغير، حمص، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006.

2 – أبو حمدان، ماجد ملحم، أصول كتابة البحث العلمي الاجتماعي، دمشق، جامعة دمشق، 2004.

3 – أبو راس، أحمد يوسف، اتجاهات الشباب في سورية نحو العمل والتعليم – دراسة ميدانية في محافظة حماة، أطروحة دكتوراة، جامعة دمشق، 2001.

4 – الأخرس، محمد صفوح، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، ط 6، دمشق، جامعة دمشق، 2001.

5 – الحوات، علي، "بعض المشكلات للشباب الليبي في إطار الأسرة"، الفكر العربي، العدد 19، 1981.

6 – المكتب المركزي للإحصاء، بحث وفيات الأطفال والرضع في مدينة دمشق، دمشق، المكتب المركزي للإحصاء، 1976.

7 – زحلوق، مها و وطفة، علي، الشباب قيم واتجاهات ومواقف، دمشق، مطبعة الاتحاد، د. ت. ن.

8 – عبود، إيمان جعفر، عمل المرأة وتعليمها وعلاقتهما باتخاذ القرار داخل الأسرة في مدينة دمشق وريفها – دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراة، جامعة دمشق، 2002.

9 – عز الدين، فايز، الشباب في سورية، دمشق، مطبعة اتحاد شبيبة الثورة، 1986.

10 – ميتشيل، دنكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، ط 2، بيروت، دار لطليعة للطباعة والنشر، 1986.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/1/25